كامب ديفيد. ونـدرك، ايضاً، الأخطر الذي ترتب عليه. ندرك مدى انهيار وتردي الجبهة العربية التي حدثت اثر ذلك، ومدى العجز الذي ظهر على الساحة العربية. وندرك، بالمحصلة، ضرورة العمل الجاد الدؤوب المخلص لرأب الصدع وإنجاز ما يمكن إنجازه في هذا الاتجاه.

مصر قادرة على ان تقدم الكثير. وفي المقابل، غيرها قادر على ان يصنع الكثير لو خلصت النوايا وتوفرت القدرة على استشفاف المخاطر الجسام. من جانبنا، كمنظمة، علينا لمّ اجزاء الصورة المبعثرة من اجل إعادة شموليتها ومركزيتها واستثمار محصلتها العامة في خدمة القضية.

نحن نرى الصورة على النحو الذي ترود انتم. إذن، ما العمل؟ هل نستمر في تعميق الفجوة، نستفرد بعضنا، نخلق المحاور والصراعات، نفتعل الصراعات، نفتعل احداثاً نلهو وننلهى بها؟ أم نمسك، ولو بخيوط، بالمسائل المركزية التي تعني الأمة العربية والقضية الفلسطينية فنبني عليها لنتمكن من مواجهة العدو وادارة الصراع ضده؟ خيارنا، هنا، واضح، وهو لم الشمل وتحقيق الحد الأدنى من التضامن ومواصلة الكفاح بشتى الطرق. ولكي ننجز ذلك نحتاج، قطعاً، إلى معالجة المشكلة المصرية. اذن، لتكن لدينا الجرأة لتحمل هذا الطرح ولنلتق مع مصر ونبحث كل شيّ. نتفق على أمور، نختلف على امور اخرى، لا بأس، المهم هذا هو، وحده، الطريق. إن مصر ليست الموازنة في لبنان، ولا اي طائفة اخرى في لبنان، وعلى الرغم من ذلك نرى سوريا توجه كل جهودها في ذاك الاتجاه، ولا أريد ان اصرح اكثر...

كذلك، إن المنظمة ليست طائفة. لا في لبنان ولا في غيره. ومع ذلك، نجد ان سوريا تعمل لا على اغفالها فحسب، وانما على ضربها واسقاطها من الحساب.

كفى مغـالطات. لننظر إلى المسائل بالمنظار الصحيح. فلنتقدم خطوة إلى الأمام، وذلك أفضل، الف مرة، من السير إلى الوراء وفي غياهب الظلام.

لا أوهام حول الموقف الأميركي

□ يزداد الموقف الأميركي عداء لـ م.ت.ف. كيف تنظر إلى المواقف الأميركية، لا سيما الأخيرة منها، وما المطلوب عربياً على هذا الصعيد؟

- لا أوهـام لدينا حول الموقف الاميركي. فاميركا هي التي تتخذ القرارات الرئيسة في اسرائيل. انها حقيقة قائمة فعلاً لا قولاً كما كان في السابق. ويعود ذلك للاسباب التالية:

١ ـ التحالف الاستراتيجي المعلن.

٢ ـ الدعم الاقتصادي غير المعقول، وغير المنطقي، الذي يبلغ معدله ٢٥٠ دولاراً للفرد في اسرائيـل سنـوياً. إن حجم المعونات والمساعدات والهبات الاميركية، المنظورة فقط، إلى اسرائيل تزيد على سبعة مليارات دولار سنوياً.

٣ ـ الدعم الدولي، واستخدام الثقل الاميركي كله في خدمة اسرائيل وتحركاتها في المنطقة والعـالم: في المنـطقـة عبـر صراعها مع الدول العربية واصرارها على انكار حقوق الشعب الفلسـطيني؛ ودولـياً من خلال ربط العلاقات الاميركية في العالم (وخاصة الدول الكبرى كالاتحاد السوفياتي) ورهنها بمتطلبات اسرائيل والحركة الصهيونية، من ناحية، وهنا نخص بالذكر قانون جاكسون التجاري مع الاتحاد السوفياتي وربطه بمسألة هجرة اليهود من الاتحاد السوفياتي؛ ومن جهة اخرى، مع دول العالم الثالث من خلال فتح اسواق تجارية